# صدى العلوم

متخصصة بالبحوث العلمية المحكمة

ترخيص رقم 2022/244

مجلة دورية محكمة تعنى بقضايا العلوم النظرية والتطبيقية

الرقم التسلسلي المعياري الدولي لتعريف المطبوعات: ISSN 2959-9423

السنة الأولى
كانـون الثاني
2024

العدد 3

- **كاروشي ... ظاهرة نفس - اجتماعية خطيرة بدأت تغزو لبنان.** | أ.د. سحر حجازي
- **دور البرامج الحوارية في تشكيل اتجاهات الجمهور بالقضايا الاجتماعية.** | د. فاطمة سلامة
- **أثر التّراث النّحوي العربيّ في رؤى الوعر اللّسانيّة.** | خضر ناصر نجيب
- **جباع قرية محورية في منطقة «إقليم التفاح».** | محمود محمد حمية
- **No Place for Revolt? Imam al-Husayn and the Orientalist Discourse of Islamic Despotism**
  Prof. Dr. Mohammad Mohsen/ Prof. Dr. Markus Schmitz

# المحتويات


11 الافتتاحية — بقلم رئيس التحرير

14 كاروشي ... ظاهرة نفس - اجتماعية خطيرة بدأت تغزو لبنان — أ.د. سحر حجازي

54 دور البرامج الحوارية في تشكيل اتجاهات الجمهور بالقضايا الاجتماعية — د. فاطمة سلامة

96 أثر التّراث النّحوي العربيّ في رؤى الوعر اللّسانيّة — خضر ناصر نجيب

125 جباع قرية محورية في منطقة «إقليم التفاح» — محمود محمد حمية

162 الأبعاد الأيديولوجيّة في المثاقفة مع الشعر العربي عند أدونيس — د. مايا صفا

198 الأوضاع الاقتصادية في متصرفية جبل لبنان بين عامي 1860-1915 — زينب فايز الجوهري

215 دور الإعلام في لبنان في مكافحة ظاهرة الابتزاز الإلكتروني — د. فاطمة سلامة

268 No Place for Revolt? Imam al-Husayn and the Orientalist Discourse of Islamic Despotism
Prof. Dr. Mohammad Mohsen/ Prof. Dr. Markus Schmitz

# كاروشي ... ظاهرة نفس - اجتماعية خطيرة بدأت تغزو لبنان

أ.د. سحر حجازي(*)


## ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة للتعريف بظاهرة اجتماعية منتشرة في اليابان، وهي ظاهرة الكاروشي (Karōshi) التي تعتبر أحد المخاطر النفس اجتماعية التي تهدد جديًا بعض الأفراد العاملين. كما تسعى لإظهار مخاطر انغماس الفرد في العمل وغياب الحدود الفاصلة بين الحياة المهنية والحياة الشخصية بفعل التطور التقني وتطور وسائل التواصل الاجتماعي، إضافة لمعرفة احتمالات حصولها في المجتمع اللبناني.

لتحقيق هذه الأهداف، تمت الاستعانة بتقنيتيّ التوثيق والملاحظة، وكذلك بالمنهج الاستقرائي ومنهج النظرية المجذرة. تناولت هذه الدراسة الأسباب والعوامل المتنوعة التي أدت إلى حصول ظاهرة الكاروشي في المجتمع الياباني، وقد كان أبرزها العوامل الثقافية والاقتصادية، ثم رصدت مدى وجود هذه الأسباب في المجتمع اللبناني، لا سيما في ظل الأزمة الاقتصادية الاجتماعية التي يمر بها منذ العام 2019.

أظهرت نتائج هذه الدراسة، أن الأسباب التي أدت إلى حصول ظاهرة الكاروشي في اليابان، موجودة في المجتمع اللبناني، فضلاً عن وجود أسباب أخرى تنبع من


(*) أستاذة في علم النفس الاجتماعي، رئيسة قسم علم الاجتماع التطبيقي، منسق أكاديمي مركزي لماستر الإرشاد والتوجيه النفس اجتماعي في معهد العلوم الاجتماعية، منسقة التدريب في المعهد (الفرع الخامس)، وممثلة الأساتذة (2019ـ 2023).

خصوصية الواقع اللبناني، ما يجعلنا ندق ناقوس الخطر، سيما وأن انتشار البطالة، حاليًا في لبنان، يشكل عاملاً مشجعًا لانتشار هذه الظاهرة الخطرة في المجتمع اللبناني، ما قد يجعله يخسر خيرة عُمَّالِه وشبابه. من هنا، أهمية التوعية لضرورة اعتماد نمط حياة متوازن.

**الكلمات المفتاحية:**

كاروشي، الموت في مكان العمل، الانتحار بسبب إرهاق العمل.

## Résumé en français

Cette étude vise à présenter un phénomène social répandu au Japon: le karoshi. Ce phénomène, considéré comme l'un des risques psychosociaux qui menacent, sérieusement, certains travailleurs. Également, cette étude cherche à montrer les dangers d'immersion individuelle dans le travail et de l'absence de frontières entre vie professionnelle et vie personnelle, en raison du développement technologique et des médias sociaux. Elle cherche aussi, à identifier les possibilités de leur apparition dans la société libanaise.

Afin d'atteindre ces objectifs, des procédés de documentation et d'observation ont été mis en œuvre, conjointement avec l'application de la méthode inductive et celle de la théorie ancrée.

Cette étude a examiné les multiples causes et facteurs ayant contribué à l'émergence de ce phénomène (karoshi) dans la société japonaise, mettant en évidence notamment l'influence significative de facteurs culturels et économiques. Par la suite, nous avons évalué la prévalence de ces facteurs dans la société libanaise, en mettant l'accent sur la crise socio- économique que traverse le pays depuis 2019.

Les résultats de cette étude ont montré que les causes sous-jacentes à l'émergence du phénomène karoshi au Japon sont également présentes dans la société libanaise. En outre, des facteurs spécifiques à la réalité libanaise ont été identifiés, soulignant ainsi la nécessité de sonner le glas. Par ailleurs, la montée du chômage actuelle au Liban favorise la propagation de ce phénomène préoccupant au sein de la société, mettant en péril les travailleurs qualifiés et la jeunesse. Cela souligne l'importance de sensibiliser à l'adoption d'un mode de vie équilibré.

**Mots clés:** Karoushi, décès sur le lieu de travail, se suicider en raison du surmenage professionnel.

## مقدمة

تتنوع المخاطر التي يتعرض لها العمال في مختلف أنحاء العالم، فمنها الحوادث الجسدية، التي تظهر للعيان، وقد يتم الشفاء منها بسهولة «نسبياً» مقارنة مع الأزمات النفسية، ومنها غير الظاهرة للعيان، ولكنها الأخطر كونها ناجمة عن شدة ضغط العمل، وتتطلب وقتاً، قد يستغرق سنوات للشفاء منها.

في عصرنا ـ عصر التطور التكنولوجي أصبحت الحدود الفاصلة بين الحياة المهنية والحياة الشخصية واهية وضعيفة، إذ أصبح الهاتف، والحاسوب النقال، أو الألواح الالكترونية، وسيلة لإنجاز العديد من المهام الوظيفية والفرد خارج مكان العمل وبعد انتهاء دوامه الرسمي.

هذا التطور التكنولوجي، غير المسبوق على مرِّ التاريخ البشري، جعل الموظف عرضة لتلقي العديد من الرسائل الالكترونية أو الاتصالات الهاتفية من مديره وسواه خارج دوام العمل، ما يُجبره على الرد وإنجاز مهام إضافيةٍ دون أجر، وإلا قد يخسر وظيفته بسبب المنافسة بين الزملاء (في زمن البطالة واشتداد الأزمات الاقتصادية)، من جهة، وفعل المقارنة الذي يقوم به المدير بين موظف يلبي طلباته فورًا وآخر يلبيها خلال دوام العمل فقط، من جهة أخرى.

## أولاً: أهمية الدراسة

تبدو أهمية هذه الدراسة كونها تعالج ظاهرة نفس اجتماعية «خطيرة»، تجعل المجتمع يخسر جزءً من كوادره الفعالة والمنتجة اقتصاديًا، أي المسؤولة عن تطوره وازدهاره. ولكن، عدم انتباه أرباب العمل والمسؤولين المعنيين في الدول لخطورة مسألة غياب فترات الراحة الكافية للعمال، ومسألة غياب الحدود بين الحياة المهنية والشخصية، بفعل التطور التقني والمنافسة الشرسة بين المؤسسات في زمن العولمة، جعل هذه الظاهرة، التي بدأت في اليابان بفعل الثقافة السائدة هناك، تنتشر في المجتمعات الأخرى، ومنها لبنان.

فضلاً عن ذلك، تبدو أهمية هذه الدراسة كونها، بما يتناهى إلينا، الدراسة العلمية الأولى التي تتناول ظاهرة «الكاروشي» في لبنان والعالم العربي، وتبحث في العوامل المساهمة في حصولها ومخاطر ذلك على العمال، ولا سيما فئة الشباب، مع ما تشكله من تحذير يدق ناقوس الخطر، ليلفت انتباه المسؤولين قبل فوات الأوان في ظل ارتفاع نسبة الانتحار في لبنان في السنوات الأخيرة.

## ثانيًا: الإشكالية

إن الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تعاني منها بعض دول العالم ومنها لبنان، تدفع معظم العمال للعمل لساعاتٍ طويلة من خلال تنفيذ ساعات عمل إضافية في المؤسسة التي يعملون بها، أو العمل بمؤسستين، حيث يعمل حتى وقت متأخر من الليل بغية تأمين متطلبات أسرته من مأكل وطبابة وتعليم. وهذا الأمر، من شأنه استنزاف طاقة الفرد وإرهاقه جسديًا ونفسيًا.

في معظم الدول العربية، ومنها لبنان، لا يوجد قانون عام يُحَظِرُ الاتصال بالموظفين بعد انتهاء دوام العمل. فالمسألة تتعلق بالسياسة الإدارية الخاصة بكل مؤسسة، الأمر الذي يُجبِر العمال على تنفيذ مهام إضافية، على حساب صحّتهم وحياتهم الشخصية والعائلية. ونتيجة لتنامي هذه الظاهرة عالمياً، وانعكاساتها السلبية على صحة العمال، بدأت المطالبات بِسَنِّ قوانين تمنع المدراء أو العملاء بإرسال بريد الكتروني إلى موظفيهم بعد انتهاء دوامهم الرسمي. وبالفعل، في تشرين الثاني (2022)، «أيّد البرلمان الأوروبي قرارًا يدعو المفوضية الأوروبية لصياغة قانون على مستوى الاتحاد الأوروبي من شأنه حماية العمال الذين يرغبون في قطع الاتصال بجهة العمل خارج ساعات الدوام... كما دعا أعضاء البرلمان الأوروبي، المفوضية الأوروبية إلى اقتراح تشريع، يسمح لأولئك الذين يستخدمون الأدوات الرقمية بالانفصال عنها خارج ساعات عملهم»[1]. وقد طبقت ذلك، دولة بلجيكا إبتداءً من شهر شباط/ فبراير

(1) لا اسم: **بلجيكا تحظر تواصل جهة العمل في الخدمة المدنية العمومية مع موظفيها خارج ساعات الدوام الرسمية**، موقع وكالة الأنباء الأوروبية، «**يورونيوز**» الالكتروني، شوهد بتاريخ 2/ 9/ 2023، على الرابط:
https://arabic.euronews.com/my-europe/2022/02/01/the-right-to-disconnect-becomes-the-reality-for-thousands-of-civil-servants-in-belgium

(2022)، وكذلك البرتغال حيث تم تعديل القوانين، وتبعًا للقانون الجديد، يواجه المدراء غرامات مالية إذا تواصلوا مع الموظفين بعد انتهاء ساعات العمل الرسمية، كما يُلزم الشركات بدفع النفقات الاضافية الناتجة عن العمل من المنزل مثل ارتفاع فواتير استهلاك الإنترنت والكهرباء . كذلك، يُحظر القانون مراقبة الموظفين أثناء عملهم عن بُعد، ويسمح للعاملين الذين لديهم أطفال أقل من ثماني سنوات حرية العمل من المنزل دون إخبار رؤسائهم مسبقًا [1].

أما في اليابان، بالرغم من أن ساعات العمل القانونية محددة بستين ساعة في الشهر [2]، وبالرغم من أنها ثالث أكبر إقتصاد في العالم وتتمتع بنفوذ كبير على المسرح الدولي ( كونها من أكبر الدول المانحة ومصدر مهم لرؤوس الأموال والقروض الدولية) و»رغم سُمعتها العالمية بوصفها دولة مزدهرة ومُتقدِّمة تقنيًا، إلا أنها تُكابد ظاهرة اجتماعية خطيرة تتمثَّل في الأعداد الكبيرة للمنتحرين خاصة بين صفوف الشباب... وغالباً ما تعزو طوكيو زيادة نِسَب الانتحار إلى انعدام الأمان الوظيفي وزيادة الأعباء ... وانعدام اليقين بشأن المستقبل»[3].

أفادت وكالة الأنباء رويترز نقلاً عن وكالة الأنباء اليابانية «كيودو»، في 22/ 1/ 2021، أن وزارة الصحة اليابانية نقلت عن بيانات الشرطة، أن عدد المنتحرين في البلاد بلغ **(20919)** شخصاً، خلال العام (2020)، أي بزيادة **(750)** شخص، أو **(3.7 ٪)** عن العام السابق[4]، في حين «أحصت الحكومة اليابانية **(200)** حالة انتحار فقط بسبب ظاهرة «كاروشي» خلال عام (2017)»[5]. و**السؤال الرئيس** الذي يطرح نفسه هنا: ما

(1) المرجع نفسه.

(2) لا اسم: **كل ما تريد معرفته عن قواعد ونظام العمل في اليابان**، موقع **اليابان بالعربي** الالكتروني، شوهد بتاريخ 2/ 9/ 2023، على الرابط: https://www.nippon.com/ar/japan-topics/c11204.

(3) آدم عيسى: **بين الهيكيكوموري والكاروشي... لماذا ينتحر الشباب في اليابان**، موقع **الجزيرة نت** الالكتروني، شوهد بتاريخ 2/ 9/ 2023، على الرابط: https://www.aljazeera.net/midan/reality/economy/2021/6/13/70-

(4) لا اسم: **زيادة صادمة لمعدل الانتحار في اليابان**، موقع **القناة التركية بالعربية (RT)** الالكتروني، نشرة أخبار 2/ 9/ 2023، شوهد بتاريخ 8/ 1/ 2022، على الرابط: https://arabic.rt.com/world/1195058-.

(5) لا اسم: **أسباب كثرة حالات الانتحار لدى اليابانيين**، موقع **وكالة الأنباء سبوتنيك بالعربية** الالكتروني، شوهد بتاريخ 2/ 9/ 2023، على الرابط: https://arabic.sputniknews.com/20181111..

هو تعريف هذه الظاهرة؟ وما هي العوامل المسببة لها؟ وهل تلعب خصائص الإدارة والثقافة اليابانية دورًا في حصولها؟ما الأسباب التي تدفع الشباب الياباني لقبول هذه الثقافة المرهِقة؟ هل المجتمع اللبناني عرضة لهذه الظاهرة؟ هل توجد في لبنان أسباب تشبه تلك التي أدت **إلى** ظاهرة الكاروشي في اليابان؟ هل يمكن مقارنة أسباب ظاهرة كاروشي في اليابان بتلك المحتملة في المجتمع اللبناني؟.

## ثالثًا: الفرضيات

للإجابة عن أسئلة الاشكالية، ولتحقيق أهداف البحث، قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- إن خصائص الإدارة و الثقافة اليابانية، يلعبان دوراً بارزًا في حصول ظاهرة الكاروشي.
- إن انتشار «ثقافة تقدير المتفانين في العمل» في دولة اليابان، تؤثر سلبًا على الصحة النفسية للعاملين، ما يدفعهم للإنتحار.
- إن صعوبة الحصول على وظيفة والخوف من خسارتها و من تذمر الزملاء، يدفعان الشباب للقبول بهذه الثقافة.
- إن ارتفاع نسبة الإنتحار في المجتمع اللبناني قد يكون محفزًا محتملاً لزيادة استعداد الأفراد لاختبار ظاهرة الكاروشي، خاصة، في ظل الضغوط النفسية المتزايدة نتيجة للأزمة الاقتصادية.

## رابعًا: المنهج والتقنيات

في هذه الدراسة النوعية، اعتمدنا على **المنهج الاستقرائي (La méthode inductive)**، الذي غالبًا ما يتم استخدامه عندما تكون الظاهرة المدروسة من الظواهر التي ندرت دراستها والكتابة عنها في المجتمع، ما يدفع الباحث لاستخدام هذا المنهج سعيًا للتعرف عليها بشكل أعمق. وهذا الأمر ينطبق على ظاهرة الكاروشي، حيث تندر الدراسة العلمية عنها في المجتمع اللبناني.

وفق هذا المنهج، يتم الانتقال من الجزء إلى الكل، حيث يتم جمع المعلومات والبيانات «من خلال ملاحظة الواقع الذي نريد دراسته»[1]، بهدف الوصول إلى علاقاتٍ عامةٍ، وذلك عن طريق تناوُل الجُزئيات بالتحليل، ثم التعميم لاحقًا. وهذا ما التزمنا به في دراستنا لظاهرة الكاروشي، حيث قمنا بجمع المعلومات عن ظاهرة الكاروشي في اليابان وتناولنا جزئياتها، أي مختلف العوامل المسببة لحصولها، ومن ثم قمنا بملاحظة وتحليل ما تم جمعه من معلومات عنها لمعرفة الأسس التي ترتكز عليها، ومدى التشابه بين ظروف نشأتها في اليابان وفي المجتمع اللبناني، ثم وضعنا فرضيات علمية توضح العلاقة بين مختلف متغيراتها، ثم أظهرنا القواعد العامة التي تحكم هذه الظاهرة وأبرزها الإجهاد في العمل. باختصار، لقد اعتمدنا هذا المنهج كونه لا يكتفي بتقديم وصف نظري للعوامل المسببة للظاهرة المدروسة أو مجرد وصف خصائصها، بل يتعمق في دراستها وتحليل جزئياتها.

أيضًا، سوف نستخدم **منهج النظرية المجذرة (Grounded Theory)** لأنه في زمن «ظهور شبكات التواصل الاجتماعي، تَشَكَّلَ حقلاً بحثيًا في الميدان الافتراضي، ومع استعمال مفهوم البيانات الضخمة (Big Data)، أصبح التوجه قائمًا على رقمنة مناهج البحث السوسيولوجي...هذا المجتمع الجديد بحاجة إلى...منهجية في التحليل الكيفي تعنى بدراسة قضايا المجتمع الرقمي وإبراز خصوصية الفكر السوسيولوجي...من خلال عرض الحقائق بطريقة سردية باستخدام قوة التحليل للكلمات والصور والأشكال بعيدًا إلى حد كبير عن الأرقام والاحصائيات. من هنا تأتي الحاجة إلى البحث عن طرق استقرائية تعمل على تأسيس علوم اجتماعية قادرة على تطوير المعارف النظرية والمنهجية»[2].

فضلاً عن ذلك، تم استخدام منهج النظرية المجذرة كونه يشكل قفزة نوعية تمثل تطورًا في الطروحات النظرية والمنهجية، جاءت نتيجة التطور التقني الحاصل في

(1) فاروق المجذوب: **طرائق ومنهجية البحث في علم النفس**، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2003، ص 51.

(2) علي خليل زريق: **التقارب بين المعرفة والتكنولوجيا في العلوم الاجتماعية عبر النظرية المجذرة**، مجلة **صدى العلوم**، العدد 1، آب 2023، ص 113ـ 127.

المجتمعات، محاولين الاستفادة من هذا التطور التقني وبيانات المجتمع الافتراضي التي هي نتاج الأحداث والتفاعلات اليومية بين الناس بما يخدم موضوعية البحث العلمي. فهو منهج مرن يمُكِّن الباحثين من تكييف منهجهم استنادًا إلى النتائج والافتراضات التي تنبع من الواقع، مما يساهم في تطوير إطار مفاهيمي أو نظرية تقدم تفسيرًا معاصرًا للبيانات التي تم استخدامها.

أما بالنسبة **للتقنيات**، فقد تمت الاستعانة بتقنيتيّ التوثيق والملاحظة حيث تمت ملاحظة الأسباب المؤدية للإنتحار من خلال البيانات التي تم جمعها حول الظاهرة المدروسة.

## خامسًا: تعريف ظاهرة «الكاروشي» (Karōshi)

يُقصد بالكاروشي الموت في مكان العمل نتيجة الإجهاد، فيتوقف قلب الموظف ويموت فجأة من كثرة العمل والإرهاق الشديد، أو إنتحار العامل نتيجة ضغوطات العمل. ويمكن ترجمتها حرفيًا بـ «الموت من الإرهاق»[1].

وعليه،» لكي يعتبر الموت ناجماً عن ظاهرة «كاروشي»، يجب أن يكون الضحية قد عمِلَ ما يزيد عن **(100)** ساعة إضافية في الشهر السابق للموت، أو **(80)** ساعة إضافية على مدار شهرين متتابعين أو أكثر في الشهور الستة السابقة لموته»[2]. ومنذ العام (1970) تم تصنيف الكاروشي من الأمراض المهنية في اليابان.

تجدر الإشارة، إلى أنه بسبب الأزمات الاقتصادية وزيادة متطلبات العمل في ظل المنافسة الشرسة بين الشركات عالمياً الناجمة عن العولمة، يتزايد عدد الوفيات التي يسببها الإفراط في العمل خارج اليابان، إذ تفقد الصين نحو **(600)** ألف

(1) عامر صالح: **كاروشي...الموت تحت ضغط العمل في اليابان**، موقع **سودان ULTRA** الالكتروني، شوهد بتاريخ 2/ 9/ 2023، على الرابط: https://ultrasudan.ultrasawt.com/.

(2) زاريا غورفت: **هل يؤدي الإفراط في العمل إلى الموت المفاجيء؟** موقع **بي بي سي العربية bbc arabic** الالكتروني، شوهد بتاريخ 2023/ 9/ 2، على الرابط:
https://www.bbc.com/arabic/business/2016/09/160921-vert-cap-can-you-work-yourself-to-death.

شخص سنوياً، أي نحو **(1600)** شخص يومياً، بسبب ما يُطلق عليه في الصين اسم «غوالوسي» أو الموت الناتج عن الإفراط في العمل[1]. كما أشارت دراسة لمنظمة الصحة العالمية، هي الأولى من نوعها كونها تدرس الوفيات المرتبطة بالعمل لساعات طويلة، نُشِرَتْ خلال شهر أيار (مايو) عام (2021) «أن مئات الألوف من الأشخاص يموتون سنوياً بسبب العمل لساعات طويلة. وأوضحت الدراسة أن أمراضاً مثل أمراض القلب أو السكتات الدماغية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالعمل لساعاتٍ طويلةٍ. وكشفت الدراسة ارتفاع نسبة حالات الوفاة جراء هذه الظاهرة بنسبة **(30)** بالمئة مقارنة بالعام (2000)، أي بزيادة **(745,000)** شخصاً»[2]. وقد أكد مسؤولي منظمة الصحة العالمية على أن زيادة عدد ساعات العمل بسبب العمل من المنزل، وتباطؤ الاقتصاد العالمي بفعل الأزمة الاقتصادية العالمية، من شأنهما زيادة المخاطر على صحة الفرد.

## سادسًا: أسباب ظاهرة الكاروشي في اليابان

لا شك أن هناك جملة أسباب وعوامل نفس اجتماعية تدفع الفرد للانتحار، ولكن في حالة ظاهرة الكاروشي تلعب الثقافة اليابانية دوراً بارزاً في حصول ذلك. فما هي مميزات الثقافة اليابانية؟ وكيف تدفع العمال للانتحار أو بأحسن الأحوال للموت بسبب الإرهاق من العمل؟

صحيح أن من ركائز الإدارة اليابانية التوظيف مدى الحياة، والترقية والأجور حسب الأقدمية، ما يعطي الانطباع أن الموظف ينعم بالاستقرار والأمن الوظيفي، وبالتالي، ما من سبب للإنتحار، غير أن المشكلة تكمن في الثقافة اليابانية وفي بعض السمات المكونة للإدارة اليابانية. ومن أبرز **سمات الإدارة اليابانية**، نذكر:

---

(1) المرجع نفسه.

(2) لا اسم: **إحذروا العمل لساعاتٍ طويلة ... فهذا يقتل**، موقع **قناة فرنسا 24** الالكتروني، شوهد بتاريخ 2/ 9/ 2023، على الرابط: .- https://www.france24.com/ar

«1. المبادئ والقيم وثقافة المنظمة.

2. الإدارة الاستراتيجية.

3. إدارة الموارد البشرية.

4. إنجاز المهام الإدارية.

وتُعدُّ سمة المبادئ والقيم وثقافة المنظمة بمثابة حجر الأساس للمنشآت اليابانية»[1].

من مميزات **الإدارة اليابانية**، الجدية في العمل، العمل بصمت، الانصياع للأوامر وتنفيذها والمحافظة على المبادئ، والتطبيق الصارم لأدق تفاصيل العمل المطلوبة من الإدارة العليا. كما تتسم الإدارة اليابانية بأنها تعطي الأولوية للزبائن وترسم سياستها بناء على احتياجاتهم. وهذا من شأنه أن يشكل ضغطًا نفسيًا على العمال كون احتياجات الزبائن في تغيُّرٍ مستمر وهذا يتطلب إعادة تنظيم العمل وتغيير أسلوبه بشكل مستمر، ما يُرهِق العامل.

أيضاً، من الأمور التي قد تساهم في تشكيل ضغط نفسي على العمال، توظيف الأفراد في المنظمة بغض النظر عن خبراتهم السابقة والمسمى الوظيفي لهم، وهذا من شأنه أن يُتعِب العامل نفسيًا. وكذلك، مبدأ العمل والتفكير من أرض الحدث، أي عدم الاكتفاء بالتخطيط النظري بل التعديل في العمل انطلاقاً من أرض الواقع والميدان وتطبيق مبدأ التحسين المستمر وبشكل فوري، وهذا متعب نفسيًا للعامل إذ يتطلب الأمر استنفار قدراته الذهنية بشكل دائم، ما يرهق العامل فكريًا ونفسيًا.

فضلاً عن ذلك، إن الضبابية وعدم الوضوح في تقسيم مسؤوليات العمل، وغياب التوصيف الوظيفي يُتعِب نفسية العامل إذ قد تُطلَب منه مهام لا تتناسب مع خلفيته العلمية، فقد تجد أحد المهندسين الحاصلين على درجة الدكتوراه من أرقى الجامعات اليابانية في غرفة الاجتماعات يقوم بالدور المحدد له حينها وهو التقاط

(1) عثمان علي المزيد: **الإدارة اليابانية بمنظور مختلف: مقدمة للمفاهيم الأساسية**، تقرير خاص، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، سبتمبر 2018، ص 8.

الصور وتدوين الملاحظات الخاصة بمسودة الاجتماع[1].

هذا بالنسبة لمميزات الإدارة اليابانية، أما بالنسبة **للثقافة اليابانية** فهي تفرض على الطالب منذ تسجيله في السنة الثالثة في الجامعة أن يبحث عن وظيفة منعًا لهدر الوقت وانتظار ما بعد التخرج لبدء البحث عن العمل، خاصة وأنه تبعًا للثقافة اليابانية يبقى العامل في نفس المنظمة التي بدأ العمل بها حتى الموت، وهذا يجعل الشباب يواجهون صعوبة في الحصول على عمل. وعندما يحصل المتخرج على عمل، يصبح تحت سيطرة ثقافة العمل المُرهِقة السائدة في اليابان. «فثقافة العمل المُرهِقة منتشرة ومتجذرة في المجتمع الياباني انتشارًا غير مألوف، وفي بعض الأحيان يدفع الإرهاق العقلي والجسدي الأفراد إلى الانتحار. ففي البلاد العربية وأغلب دول العالم، هناك أنشطة بديهية مثل قضاء بعض الوقت مع العائلة، والقيام بالأشياء المفضلة لكل شخص، أما في اليابان فمسألة التوازن بين العمل والحياة غير مطروحة بالأساس، ومن ثم يظل الفرد عاملاً بلا هوادة إلى أن تنهار قواه العقلية والنفسية، ويُقرِّر التخلُّص من حياته»[2].

فضلاً عن ذلك، ترتكز الثقافة اليابانية، على تقدير المتفانين في العمل. لهذا، يُنظَر إلى الشخص الذي يستنفذ أيام إجازته ـ المسموحة له أصلاً بالقانون ـ بأنه شخص ضعيف. فضلاً عن ذلك، هناك خوف الموظف من استياء زميله في العمل في حال أخذ إجازته السنوية، إضافة إلى أن العمال لا يذهبون إلى بيوتهم ـ وبالأخص الشباب منهم ـ قبل مغادرة مدير العمل بالشركة، إذ، حتى لو أنهى الموظف ساعات عمله ووجد رئيس العمل في الشركة، يستمر في العمل ولا يغادره قبل مغادرة مديره[3]. إنها ثقافة مُرهِقة للعامل. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: ما الأسباب التي تدفع العمال لقبول هذه الثقافة المرهِقة لهم والمسببة للكاروشي؟

(1) المرجع نفسه، ص 15.

(2) آدم عيسى: **بين الهيكيكوموري والكاروشي**، مرجع سابق.

(3) أحمد محمد: «**كاروشي**» **كابوس اليابان المزمن ... عندما يموت الآلاف من كثرة العمل**، موقع **هذا اليوم** الالكتروني، شوهد بتاريخ 3/ 9/ 2023، على الرابط: .https://hathalyoum.net/articles/744481-

## سابعًا: الأسباب والتحديات التي تدفع العمال اليابانيون لقبول هذه الثقافة المرهِقة المسبِّبَة للكاروشي

يبدو أن لهذه المسألة أبعاداً تاريخية، إذ في العام 1970، كانت أجور العمال زهيدة، فكانوا يضطرون للعمل لساعاتٍ طويلة، كما أدى التطور لزيادة الطلب على توظيف العمال بغية تعظيم أرباح أصحاب المؤسسات. وزيادة الطلب هذه، جعلت المنافسة بين العمال يقبلون العمل لساعات إضافية كي لا يخسروا وظيفتهم التي انتظروها طويلاً. كما أن صغار الموظفين يشعرون بالحرج من مغادرة مكان العمل قبل رؤسائهم. فضلاً عن أن الحصول على وظيفة هو علامة على النجاح الشخصي للفرد في اليابان الذي يمنحه فرصة للارتقاء بوضعه الاجتماعي.

في فترة ثمانينيَّات القرن الماضي، حصل خلل في النظام الاقتصادي، إذ ارتفعت أسعار الأسهم والعقارات وشكلت طفرة في النمو الاقتصادي للبلاد أُطلِق عليها «اقتصاد الفقاعة»، ونمت شريحة أُطلق عليها العمال ذوو الياقات البيضاء، لتوصيف العمال الذين لديهم مِهَن مكتبية وإدارية سواء في الحكومة أو الأوساط الأكاديمية أو الشركات الاستشارية أو إدارة الأعمال...إلخ. وخلال هذه الفترة، كان جزء من سكان اليابان يعملون ستون ساعة أسبوعياً أي أضعاف ساعات العمل في الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا آنذاك، ما جعلها ثاني أكبر قوة اقتصادية في العالم. و»عندما انفجرت الفقاعة الاقتصادية في بدايات تسعينيات القرن الماضي، ازدادت ثقافة الإفراط في العمل. وشهدت السنوات اللاحقة انتشاراً واسعاً لحالات الوفاة الناجمة عن الإفراط في العمل، وارتفعت معدلات الوفيات بين الموظفين في المناصب الإدارية والمهنية ارتفاعاً مفاجئاً، ولم تهبط منذ ذلك الحين»[1].

في سنة 1990، انفجرت الفقاعة اليابانية وأطلق على هذه الفترة العقد الضائع، ونتج عن ذلك إعادة هيكلة الشركات وتسريح أعداد كبيرة من العمال، ما جعل العمال يقبلون العمل لساعاتٍ إضافية، حتى دون مردود مادي، خشية تسريحهم، إذ تُشير التقديرات

(1) زاريا غورفت: **هل يؤدي الإفراط في العمل إلى الموت المفاجيء؟** مرجع سابق.

إلى أن (40٪) من الشباب الياباني غير قادرعلى الحصول على وظائف مستقرة[1]. في هذا الصدد، يقول كوجي موريوكا، الأستاذ الفخري بجامعة كانساي وأحد الخبراء الذي قدم مشورة للحكومة بغية الحد من ظاهرة كاروشي، أنه «في أماكن العمل اليابانية، هناك دائماً العمل الإضافي، وهو يبدو كما لو أنه جزء من ساعات العمل المُقرَّرة تقريباً، وهو ليس إجبارياً من صاحب العمل، ولكن العمال يشعرون كما لو أنه إلزامي... خوفاً من الحصول على تقييم أداء سلبي، وهو ما أدَّى إلى نشوء مفهوم خدمة العمل الإضافي، الذي يعني أداء العمل الإضافي مجاناً. ونتيجة لذلك، يُقدِّر الخبراء عدد الكاروشي أو مَن يعملون بإرهاق يقود للموت بـ 10 آلاف شخص سنوياً»[2].

من العوامل المساهمة أيضاً في انتشار ظاهرة كاروشي، النقص الحاد في عدد الأطباء النفسيين، وغياب التعاون بينهم وبين علماء النفس العيادي، فضلاً عن الثقافة السائدة التي تعتبر أن من العار للشخص أن يذهب الفرد إلى الطبيب النفسي أو حتى مجرد الشكوى من الاكتئاب أو غيره من الأمراض النفسية، وبالتالي، يجد نفسه وحيداً في معاناته، لا يستطيع التعبير عنها والتفريغ لأحد، ما يدفعه إلى الانتحار. كما أن جهل الأفراد بقضايا الصحة النفسية وأهميتها ونقص التوعية في المجتمع الياباني عبر وسائل الاعلام عن أهميتها وضرورة الحفاظ على نمط حياة يوازن بين العمل وفترات الراحة، سيما وأن الثقافة السائدة تمجد الذي يعمل عملاً إضافياً دون مقابل.

أيضاً من أسباب الانتحار في اليابان، عدا عن ضغط العمل، نذكر الضغط الاقتصادي. وفي بحث علمي أعدَّه معهد السياسة العالمية والصحة في تشرين الأول من العام 2013، حول العلاقة بين الضغط الاقتصادي والانتحار في اليابان؛ تبيَّن أن الانتحار بسبب المسائل المالية كان السبب الثاني من ضمن الأسباب الرئيسة للانتحار بين فئة الشباب، وذلك في الفترة الممتدة من العام 1990) حتى العام 2021. ووجدت هذه الدراسة أنه مع نهاية السنة المالية، أي في شهر مـارس/ آذار 1998، ازدادت حالات الإفلاس لدى قسم كبير من الشباب، وعانى الكثير منهم من حالة البطالة،

(1) آدم عيسى: **بين الهيكيكوموري والكاروشي**، مرجع سابق.

(2) المرجع نفسه.

وفي الوقت نفسه أقدم العديد منهم على الانتحار، ما يؤكد وجود علاقة بين الأولى والثانية[1]. ويدل هذا الأمر على أن زيادة عدد الشباب الذين أقدموا على الانتحار وهم في العشرينيات والثلاثينيات من العمر يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالانكماش الاقتصادي.

ومن العوامل المعززة لظاهرة الكاروشي، غياب التعاون بين القطاعات المختلفة كالتعاون بين قطاع الصحة النفسية (الطب النفسي) وأماكن العمل. فالمنظمات والمؤسسات، غالباً ما تهتم بالصحة الجسدية للعامل كون الضرر بها ظاهر للعيان وقد يدفع العامل للغياب عن العمل، ما ينعكس سلباً على الإنتاجية بشكل فوري ويخلق إرباكاً في سيرورة العمل، بينما الضرر النفسي غير مرئي ولا يسبب، في بداياته، أضراراً مباشرة تؤذي عملية الإنتاج لأن العامل يداوم في عمله. فالعامل الذي يعاني من الإحباط أو الاكتئاب رغم أنه يتألم نفسياً يذهب للعمل كالمعتاد، ولا يتغيب إلا بعد أن تصبح حالته سيئة جداً، وأحياناً كثيرة، تكون حالته سيئة ولا يتغيب، فينتحر ليتخلص من معاناته النفسية.

يعتبر تأخر وبطء الجهود التي تقوم بها الحكومة اليابانية للتوعية من الانتحار بسبب العمل وأهمية اعتماد نمط حياة متوازن، أيضًا، من العوامل المساهمة في انتشار ظاهرة كاروشي. أضف إلى ذلك، عدم وجود استراتيجية لدعم العلاج النفسي والطب النفسي في بيئة العمل. فضلاً، عن عدم التعرف المبكر على العمال الذين لديهم معاناة نفسية، ما يُفاقم وضعهم ويجعلهم يفكرون في الانتحار بسبب ضغط العمل.

من الأسباب الرئيسية للكاروشي، الخوف من البطالة والتهميش الاجتماعي، فهو يدفع الفرد إلى الاعتقاد بأن العمل الإضافي المجاني هو بديل صالح لحالة البطالة.

فضلاً عن ذلك، من الأسباب المؤدية لظاهرة الكاروشي، قلة عدد ساعات النوم، فالعامل يتعب كثيراً ولا يأخذ قسطًا كافيًا من الراحة. وقد كشفت إحصاءات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية للعام 2019، أن «اليابان لديها أقصر متوسط نوم في العالم عند **(442)** دقيقة يومياً، نحو **(7.3)** ساعات في الليلة، مقارنة بـ **(528)** دقيقة في

(1) المرجع نفسه.

الولايات المتحدة»[1]. ويُفيد موقع يورك أليرت «EurekAlert»، استنادًا إلى مقال نشره الباحثون في مجلة «European Journal of Preventive Cardiology»، بأن الباحثين حللوا بيانات (1959) شخصاً، أعمارهم (25 ـ 60) سنة، يعانون من مرض السكري أو من ارتفاع ضغط الدم، وتبين أن ارتفاع ضغط الدم مع قلة النوم والإجهاد، عوامل تزيد خطر الإصابة بأمراض القلب بمقدار ثلاثة أضعاف. فعامل الإجهاد النفسي في العمل، يزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب بمقدار **(1.6)** مرة، وقلة النوم **(1.8)** مرة، وإذا أضفنا لهما عوامل أخرى فالخطر يزداد أكثر»[2].

حسب الدكتور مجدي بدران، يُعتبر سوء التغذية وعدم توافر وقت للعلاج من الأمراض المزمنة سبباً من أسباب الوفاة. إضافة إلى الأسباب الطبية الرئيسية المعلنة لوفيات كاروشي، وهي «فشل القلب والسكتة الدماغية والتوتر والحرمان من الطعام فترات طويلة والإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية وقلة النوم والضوضاء»[3].

يعتقد الكثيرون أن الحل يكمن في تغيير الثقافة المرهِقة التي تتبناها الشركات في اليابان القائمة على استهلاك الموظف فكرياً واستنزافه جسدياً. لذلك، «قدمت الحكومة اليابانية مشروع قانون للبرلمان ـ أبريل الماضي (2021) ـ يُقرُّ فرض إجازة إجبارية مدفوعة الأجر ماهيتها، **(5)** أيام فأكثر سنويًّا للموظفين والعاملين، وتأمل الحكومة بأن يحصل الموظفين على (٪ **70**) من إجازتهم المدفوعة بحلول عام 2020»[4].

وفعلاً، منذ العام 2017، رفعت اليابان شعار «لا للعمل حتى الموت» ويهدف هذا الشعار بشكل عام إلى «تغيير ثقافة أماكن العمل... وتحقيق التوازن بين الحياة

---

(1) إيمان عطية: «**كاروشي**»...**الموت من كثرة العمل في اليابان**، موقع **القبس** الالكتروني، شوهد بتاريخ 3/ 9/ 2023، على الرابط: .https://alqabas.com/article/5741633

(2) لا اسم: **العلماء يكشفون تبعات قلة النوم والإجهاد في العمل**، موقع **القناة التركية (RT) باللغة العربية** الالكتروني، شوهد بتاريخ 3/ 9/ 2023، على الرابط: .https://arabic.rt.com/health/1016287-

(3) رحاب فوزي: **الكاروشي ... نمط حياة يصيب مدمني الإفراط في العمل ولا يصيب الشعوب العربية**، موقع **أهل مصر** الالكتروني، شوهد بتاريخ 8/ 9/ 2023، على الرابط: .https://ahlmasrnews.com/446054

(4) أحمد محمد: «**كاروشي**» **كابوس اليابان المزمن**، مرجع سابق.

والعمل، والاستفادة بصورة أفضل من مهارات النساء والعاملين الأكبر سناً»[1]. كما قامت الحكومة اليابانية بمبادرة أخرى في 24 شباط 2017، لتحسين سمعة البلاد السيئة فيما يتعلق بالعمل لساعات طويلة[2]، فأعطت حوافز مالية لمن يغادر العمل مبكراً. وحاولت تشجيع العمال على مغادرة العمل الساعة الثالثة مساء من الجمعة الأخيرة من كل شهر، والتي تُعرَف باسم «الجمعة الاستثنائية»، على أمل أن تساعد هذه الراحة على التخفيف من التوتر في مكان العمل[3].

## ثامنًا: الكاروشي والمجتمع اللبناني

يعتبر البعض أنه في عالم اليوم، لم يعد الكاروشي «مرض يابان ما بعد الحرب العالمية الثانية لوحدها، وسنرى تزايداً في الحالات ما لم تولي الحكومات اهتماماً أكبر للأوضاع الاقتصادية للشعوب المسحوقة تحت الضغط الهائل لتوفير لقمة العيش والحياة الكريمة»[4]. وهذا الأمر ينطبق على المجتمع اللبناني، حيث «لا يخفى على أحد أن لبنان يواجه واحدة من أسوأ الأزمات الاقتصادية في التاريخ الحديث... في ضوء هذه الأزمة غير المسبوقة، أظهر استطلاع حديث أجرته مؤسسة فريدريش إيبرت أن الشباب هم من بين الفئات الأكثر تضررًا من الوضع الحالي»[5]، أيضًا، أظهرت نتائج هذه الدراسة[6]، بأن الشباب يواجهون العديد من الصعوبات في متابعة

(1) كوب روتشيلي: **اليابان ترفع شعار لا للعمل حتى الموت**، موقع **بي بي سي العربية** bbc arabic الالكتروني، شوهد بتاريخ 2023/ 9/ 8، على الرابط: https://www.bbc.com/arabic/vert-cap-41181940.

(2) إريك بارتون: **اليابان: حوافز مالية لمن يغادر العمل مبكراً**، موقع **بي بي سي العربية bbc arabic** الالكتروني، شوهد بتاريخ 2023/ 9/ 8، على الرابط: https://www.bbc.com/arabic/vert-cap-39646537.

(3) المرجع نفسه.

(4) عامر صالح: **كاروشي...الموت تحت ضغط العمل في اليابان**، مرجع سابق.

(5) إلزا مفرج: **الأزمة الاقتصادية اللبنانية وانعكاساتها على الشباب**، موقع **مدونة مؤسسة فريدريش إيبرت** الالكتروني، شوهد بتاريخ 8/ 9/ 2023، على الرابط: https://mena.fes.de/ar/singleview-news-top-news-ar.

(6) لا اسم: **دراسة الشباب بمنطقة الشرق الوسط وشمال إفريقيا 2021**، مؤسسة فريدريش إيبرت، موقع **مؤسسة فريدريش إيبرت** الالكتروني، شوهد بتاريخ 8/ 9/ 2023، على الرابط: https://mena.fes.de/ar/topics/youth-study.

تحصيلهم العلمي بسبب غلاء الأقساط المدرسية والجامعية، ما أجبر العديد من الطلاب على ترك مقاعد الدراسة.

وبغية تحقيق الشعور بالأمن المالي، يشتغل العديد من المواطنين اللبنانيين، وخاصة الشباب منهم، وظائف عدة ويعتمدون على مصادر دخل متنوعة. فنجد الطلاب في لبنان، سواء جامعيون أم تلامذة مدرسة، على التوفيق بين العمل والدراسة، وغالبًا ما يقومون بأكثر من وظيفة واحدة في نفس الوقت. بسبب عدم كفاية الأجور وعجزها عن تغطية الاحتياجات الأساسية، أصبح تنويع الدخل ضرورة. ومع ذلك، على الرغم «من العمل في العديد من الوظائف... (إلا أن) (٪86) من الشباب ما زالوا يجدون أنفسهم غير قادرين على ادخار المال»[1]، فكيف الحال بالنسبة للآباء والأمهات المسؤولين عن أسرة؟

وتُظهِر هذه الدراسة (فريدريش إيبرت) أن الشباب هم الفئة الأكثر استغلالاً من قبل أرباب العمل، حيث يعمل معظمهم دون عقود، كما ارتفع عدد النساء العاملات، حيث تَدَهْوُرُ الوضع الاقتصادي أجبر العديد من ربات البيوت على الالتحاق بسوق العمل لتأمين متطلبات واحتياجات الأسرة بعد أن تدهورت قيمة العملة الوطنية وبات راتب الزوج بمفرده لا يكفي لتغطية مصاريف الأسرة ولو بالحد الأدنى. أضف إلى ذلك، عنف عمالة الأطفال في ظل غياب المساءلة وتدابير السلامة.

فضلاً عن ذلك، يعاني معظم الشباب من ظروف عمل سيئة. وبشكل عام، اعتبرت الدراسة أن وضع الشباب في سوق العمل مقلقًا، لا سيما خلال السنوات الأخيرة ، حيث تواجِهُ الأجيال الشابة العاملة الاستغلال والعنف وتتحمل الكثير من المسؤولية في سن مبكرة، مما يؤثر سلبًا على صحتهم العقلية [2]. وهذا التأثير السلبي يعتبر من عوامل الخطورة الرئيسية التي قد تدفع العمال نحو الكاروشي.

ولو تأملنا في العوامل المسببة لظاهرة الكاروشي في اليابان، نجد أن معظمها ينطبق على المجتمع اللبناني، الذي يعاني حالياً من سلسلة أزمات غير مسبوقة.

(1) المرجع نفسه.

(2) المرجع نفسه.

### أ. التضخم الاقتصادي

يعاني المجتمع اللبناني من سلسلة أزمات سياسية واقتصادية أدت لارتفاع معدل التضخم الاقتصادي، نتج عنه العديد من المشكلات الاجتماعية، ما جعل الشباب يواجهون صعوبة في الحصول على وظيفة تضمن لهم الحد الأدنى من العيش الكريم. كما يوضح الرسمان البيانيان التاليان:

**الرسم البياني الرقم (1)**

**معدّل التضخم السنوي بين عامي 2013 ـ 2022[1]**

**Annual Inflation Rate in Lebanon 2013 ـ 2022**

**Annual inflation rate 2013-2022** **معدل التضخم السنوي بين عامي 2013 - 2022**

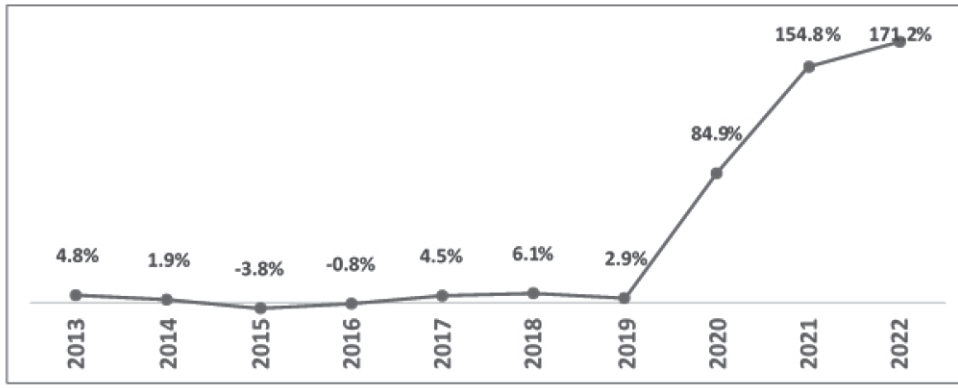


**Central Administration of Statistics- Lebanon** **إدارة الإحصاء المركزي- لبنان**

أما بالنسبة لأحدث النسب المئوية عن التضخم الاقتصادي ( عند كتابة هذا المقال)، فهي:

(1) إدارة الإحصاء المركزي ـ لبنان Central Administration of Statistics - Lebanon.

**الرسم البياني الرقم (2)**

**معدل التضخم الاقتصادي في لبنان عام 2022ـ 2023**

**Annual Inflation Rate in Lebanon 2022–2023**

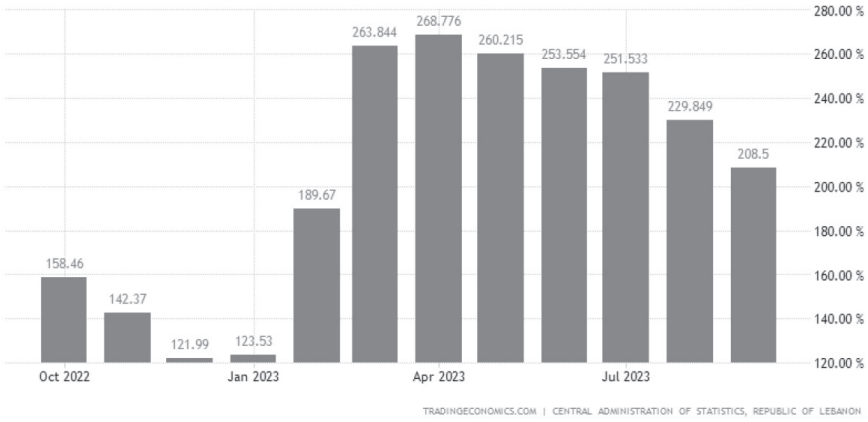


في الواقع، لقد احتل لبنان «المرتبة الأولى ضمن الترتيب العالمي لناحية تضخم أسعار الغذاء بارتفاع نسبته **(261)** في المئة، بين نهاية فبراير 2022 ونهاية فبراير 2023، والشهر الماضي أشار موقع «World of Statistics» إلى تسجيل هذا البلد أعلى نسبة تضخّم في أسعار الغذاء عالمياً، وهي **(352)** في المئة»[1].

هذا ولقد صنف البنك الدولي الأزمة الاقتصادية اللبنانية، من ضمن إحدى أشد ثلاث أزمات على مستوى العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر[2].

**ب. انتشار البطالة**

لقد سبب التضخم الاقتصادي انتشار البطالة عالمياً، وتظهر بيانات منظمة العمل الدولية أن «هناك حوالي 453 مليون شخص يرغبون في العمل، ولكن لا يستطيعون

(1) أسرار شبارو: **جوع «مؤلم ومحرج»... الفقر الغذائي يهدد أطفال لبنان**، موقع **قناة الحرة** الالكتروني، شوهد بتاريخ 9/ 9/ 2023، على الرابط: https://www.alhurra.com/lebanon/2023/06/14/.

(2) World Bank, Lebanon Economic Monitor: Lebanon Sinking (to the top 3), spring 2021, Editions World Bank Group, Middle East and north Africa Region. Viewed on 9/9/2023, on: https://www.worldbank.org/en/country/lebanon/publication/lebanon-economic-monitor-spring-2021-lebanon-sinking-to-the-top-3.

العثور على وظيفة؛ ويعيش حوالي **(214) مليون** عامل على أقل من **( 1.90)** دولار في اليوم»[1]، وهذا الأمر ينطبق حاليًا على لبنان نتيجة للتفاقم الشديد للأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يواجهها، والمتمثل في الانهيارات الاقتصادية الكلية وكذلك المالية، التي أدت إلى تباطؤ في النشاط الاقتصادي، وارتفاع مستوى التضخم، وزيادة معدل البطالة. كما أدت التداعيات الاقتصادية لجائحة كوفيد19ـ والأضرار التي خلفها انفجار مرفأ بيروت إلى تفاقم التحديات المتعلقة بسوق العمل والتحديات الاجتماعية الموجودة سابقاً. فضلاً عن ذلك، تسبب التأجيل المستمر للإصلاحات العاجلة في زيادة حدة الفقر وتفاقم اللامساواة. ويؤكد التقرير أن هذا يبرز الحاجة طويلة الأمد للاستثمار في نظام حماية اجتماعية يشمل الجميع ويغطي مختلف مراحل الحياة[2].

ووفقًا لنتائج تحديث مسح القوى العاملة في لبنان ـ كانون الثاني (يناير) عام 2022، الذي أطلقته إدارة الإحصاء المركزي في لبنان ومنظمة العمل الدولية، تبين أن معدل البطالة في ارتفاع، حيث ارتفع معدل البطالة في لبنان «من (٪**11.4**) في فترة 2018ـ2019، إلى (٪**29.6**) في كانون الثاني/ يناير 2022، مما يشير إلى أن ما يقارب ثلث القوى العاملة الناشطة كانت عاطلة عن العمل في كانون الثاني / يناير2022،. وقد كانت نسبة النساء العاطلات عن العمل أكثر من الرجال، حيث بلغ معدل بطالة النساء (٪**32.7** ) مقارنة بمعدل الرجال (٪**28.4**)، في حين بلغ معدل الشباب (٪**47.8**) ضعف معدل البالغين (٪**25.6**)»[3].

---

(1) لا اسم: **منظمة العمل الدولية تطلق حملة عالمية للحدّ من انعدام المساواة والعدالة الاجتماعية**، موقع ilo. org الالكتروني، شوهد بتاريخ 29/ 9/ 2023، على الرابط: https://www.ilo.org/beirut/media-centre/news/WCMS-899689/lang--.

(2) تقرير اليونيسف ومنظمة العمل الدولية: **على لبنان أن يعطي الأولوية للاستثمار في أرضية الحماية الاجتماعية**، موقع unicef.org الالكتروني، شوهد بتاريخ 30/ 9/ 2023، على الرابط: https://www.ilo.org/beirut/media-centre/news/WCMS-792099/lang--ar/index.htm.

(3) لا اسم: **لبنان ومنظمة العمل الدولية يصدران بيانات محدثة حول سوق العمل الوطني**، موقع ilo.org الالكتروني، شوهد بتاريخ 29/ 9/ 2023، على الرابط: https://www.ilo.org/beirut/media-centre/news/WCMS-844835/lang--ar/index.htm#.

وكمؤشر لأداء الاقتصاد اللبناني في توفير فرص العمل للسكان، يتم قياس القوى العاملة، حالياً، مقابل إجمالي عدد السكان في سن العمل، وقد بيّن المسح أن «هذه النسبة بلغت (٪**30.6**) في كانون الثاني/ يناير 2022،، حيث انخفضت بأكثر من (**10**) نقاط مئوية من (٪**43.3**) في 2018ـ2019. وقد كانت هذه النسبة أعلى للرجال (٪**47.4**) مقارنةً بالنساء (٪**15**)، وأقل للشباب (٪**17.9**) مقارنةً بالبالغين (٪**34.2**)»[1].

وحسب البنك الدولي، أدت الأزمات المتعددة في لبنان إلى تفاقم البطالة، حيث أن واحداً من كل خمسة عمال فقد وظيفته منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2019. وقد أشار أن عواقب فقدان الوظيفة تكون مروعة بسبب غياب إعانات البطالة ومحدودية شبكات الأمان الاجتماعي المتاحة للعمال المُسرَّحين من أعمالهم في لبنان[2].

**ج. الأجور الزهيدة**

يواجه العامل مشكلة الأجور الزهيدة، لذلك تجبره للبحث عن وظيفة ثانية أو العمل بدوام إضافي ليتمكن من تأمين الحدّ الأدنى من مصاريف أسرته. لقد أصبح «الهمّ الأكبر الذي يجمع الغالبية الساحقة من الموظفين اليوم، جرّاء الأزمة الاقتصادية، هو تدنّي الأجور التي يتقاضونها عن مختلف المهن، وعدم تصحيحها بشكل يتناسب مع معدّلات التضخّم العالية. فبحسب أرقام إدارة الإحصاء المركزي، ارتفعت الأسعار (**41**) ضعفاً فيما ارتفع سعر الدولار (**59**) ضعفاً، وباتت الأجور هشّة أمام التضخّم المستورد، أي تضخّم الأسعار الذي يصيب السلع المستوردة (لبنان يستورد غالبية السلع التي تُستهلك في الداخل) ويدفع ثمنها المستهلك. التضخم المرتفع ألقى بثقله على القوّة الشرائية... عندما انفجرت الأزمة، انكمش الاقتصاد بكل قطاعاته وباتت القطاعات التي تتطلّب عمالة ماهرة وأجوراً أعلى غير قادرة على الاستمرار في بيئة

(1) المرجع نفسه.

(2) أنجيلا الزير: **الأزمات الكبرى التي تعصف بلبنان وما خلفته من تداعيات على الشركات والعمال**، موقع worldbank.orgالالكتروني، شوهد بتاريخ 29/ 9/ 2023، على الرابط:

https://blogs.worldbank.org/ar/arabvoices/what-mega-crises-have-done-lebanese-firms-and-workers

الأزمة، ما دفع العمال إلى الهجرة. هكذا ازدادت عروض العمل في مجالات متدنية القيمة مثل المبيعات والتنظيف والحراسة وغيرها من المهن في القطاع الخدماتي والأعمال التي لا تتطلّب مؤهلات علمية وتمنح أجوراً زهيدة لا تكفي لتأمين الحدّ الأدنى من احتياجات العائلات الأساسية... لا ينحصر تدنّي الأجور في منطقة أو مهنة معينة»[1].

**د. تدهور قيمة العملة الوطنية**

لقد أجبر تدهور قيمة العملة الوطنية مقابل الدولار، وتدني رواتب موظفي القطاع العام الذي يتقاضى أفراده رواتبهم بالليرة اللبنانية إلى توجّه العديد من موظفي القطاع العام نحو وظيفة ثانية، غالباً ما تكون غير منظّمة، كمصدر إضافي للدخل، وبالتالي، العمل لساعاتٍ طويلةٍ بغية دعم أنفسهم أوعائلاتهم، الأمر الذي يهدد استمرارية القطاع العام، ويزيد من انتشار العمل غير المنظّم في القطاع الخاص، والذي ارتفع من (**54.9** ٪) من إجمالي العمالة في البلاد في عام 2019 إلى (٪**62.4**) في عام 2022[2].

هذه الظروف الناجمة عن تدهور قيمة العملة الوطنية في لبنان، دفعت رئيس «الوحدة الإقليمية للتحليل الاقتصادي والاجتماعي» في المكتب الإقليمي للدول العربية في منظمة العمل الدولية طارق الحق ليعتبر أن الأوضاع في لبنان مقلقة «وهناك ضرورة للقيام بإصلاحات شاملة تعالج جميع أوجه اللامساواة ليس فقط في الأجور وإنما أيضاً في الوصول إلى سوق العمل والحصول على عمل لائق، وتكون جزءاً من استراتيجية أشمل تهدف إلى تنمية الاقتصاد ومعالجة أوجه القصور في سوق العمل»[3]، سيما و أن هناك دراسة قامت بها لجنة «الإسكوا» التابعة للأمم المتحدة تتعلق بما وصل إليه مستوى الفقر بين اللبنانيين، أظهرت أن نسبة الذين

(1) زينب حمود: **الأجور في لبنان: الانهيار حقق المساواة**، موقع **جريدة الأنباء** الالكترونية، شوهد بتاريخ 2023/ 9/ 30، على الرابط: https://anbaaonline.com/news/216505.

(2) المرجع نفسه.

(3) المرجع نفسه.

يعانون من الفقر المتعدّد البُعد في العام 2021، حوالى (٪82) من العدد الإجمالي للسكّان [1].

**هـ. غياب الحماية الاجتماعية**

تغيب الحماية الاجتماعية عن معظم أفراد الشعب اللبناني، فقد صدر تقرير عن اليونيسيف ومنظمة العمل الدولية يشيران فيه أنه على لبنان أن يعطي الأولوية للاستثمار في أرضية الحماية الاجتماعية نتيجة هشاشة الأوضاع الاقتصادية في لبنان[2]، وغياب الدعم الاجتماعي للأدوية و للسلع الاستهلاكية التي كانت ممولة من الدولة. وفي هذا الصدد، أشار رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان الدكتور بشارة الأسمر أن «وضع العمال خلال العام 2022، كارثي ومتفاقم أكثر من العام 2021، في ظل غياب مطلق للمعالجات الاقتصادية المنطقية والواقعية... (حيث) شهدنا رفع الدعم عن كل المواد الأساسية والمحروقات والدواء، وبالتالي انهارت المنظومة الصحية من ضمان اجتماعي وصناديق ضامنة ولم تعد باستطاعتها القيام بواجباتها تجاه العمال سواء في القطاع الرسمي أو الخاص»[3].

فضلاً عن ذلك، «يعد الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي نظرياً المؤسسة التي من المفترض أن توفر تأميناً صحياً واجتماعياً لكافة شرائح الشعب اللبناني. غير أن الصندوق لا يغطي حالياً سوى (٪46.8) من المواطنين الذين لديهم تأمين صحي»[4]. وهذا يدل أن أكثر من نصف الشعب اللبناني ليس لديه تأمين صحي.

---

(1) زهية ناصر: **بالأرقام: البطالة تسحق اللبنانيين ورفع الدعم سيضاعف المأساة**، موقع **المدن** الالكتروني، شوهد بتاريخ 30/ 9/ 2023، على الرابط: https://www.almodon.com/economy/2021/9/24/.

(2) تقرير اليونيسف ومنظمة العمل الدولية: **على لبنان أن يعطي الأولوية للاستثمار في أرضية الحماية الاجتماعية**، مرجع سابق.

(3) لا اسم: رئيس الاتحاد العمالي: **وضع عمال لبنان خلال العام 2022 كارثي**، موقع **سبوتنيك** الالكتروني، شوهد بتاريخ 30/ 9/ 2023، على الرابط: ـ سبوتنيك عربي، (sputnikarabic.ae) 27.12.2022

(4) كوثر دارة: **كلفة التهميش المناطقي:التفاوتات المناطقية تشعل غوار هشاشة لبنان**، موقع **مركزمالكوم كير- كارنيغي للشرق الأوسط** الالكتروني، شوهد بتاريخ 30/ 9/ 2023، على الرابط: https://carnegie-mec.org/2020/11/02/ar-pub-83094 .

**و. تشابه الظروف المعيشية**

التشابه بين ظروف المجتمع اللبناني الحالية وظروف اليابان العام 1990، فكل ما تم سرده، أعلاه، عن المجتمع اللبناني يشبه ما حصل في اليابان خلال ذلك العام، عندما انفجرت الفقاعة اليابانية حيث تمّ وتسريح أعداد كبيرة من العمال، وظهرت العمالة غير النظامية، التي أجبرت الشباب على القبول بالعمل لساعات طويلة، ولساعات إضافية، حتى ولو كانت غير مدفوعة خوفًا من البطالة. وهذا ما يعيشه، حاليًا، معظم الشباب اللبناني.

**ز. عدم التعاون بين القطاعات**

يغيب التعاون بين القطاعات المختلفة كالتعاون بين قطاع الصحة النفسية (الطب النفسي) وأماكن العمل، لقد كان ذلك من العوامل المعززة لظاهرة الكاروشي في اليابان. وهذا ينطبق على المجتمع اللبناني، حيث لا يوجد معالجين نفسانيين ملحقين في المصانع والشركات الكبرى، ولا يوجد حتى أخصائيين في علم النفس الاجتماعي الذين تتم الاستعانة بهم لتطوير عمل هذه المصانع والشركات ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب (ما يخفف من المشاكل النفسية للعمال)، أو على الاقل الاستعانة بمرشد نفس اجتماعي يساهم في حل مشكلات العمال. أضف إلى ذلك، عدم وجود استراتيجية لدعم العلاج النفسي في بيئة العمل.

**ح. التشابه الثقافي في الموقف من العلاج النفسي**

لقد كان من العوامل المساهمة في ظهور الكاروشي في اليابان الثقافة اليابانية التي لا تتقبل ذهاب الفرد إلى معالج نفسي، وتعتبر أن من العار القيام بذلك أو حتى مجرد الشكوى من أيٍّ من الأمراض النفسية، وهذه العقلية نجدها موجودة في المجتمع اللبناني، حيث معظم الذين يتعالجون نفسيًا لا يعترفون بذلك، خشية الوصمة الاجتماعية السلبية.

**ط. التشابه بالجهل بقضايا الصحة النفسية**

يتشابه المجتمعين الياباني واللبناني من ناحية جهل بعض الناس بقضايا الصحة النفسية والربط بين الذهاب للمعالج النفسي والجنون، في الواقع، إن انتشار هذا

الأمر دفع بأحد المواقع الطبية لنشر مقال توعوي يحاول من خلاله إظهار أن المريض النفسي ليس بمجنون، وكذلك المعالج النفسي الذي لم يسلم من هذه التهمة، فكتب في هذا الصدد:»على الجميع أن يدرك أنه لا يوجد مرض نفسي يدعى الجنون، و تعدُّ هذه الكلمة من أكثر العوامل التي تنفر الشخص من مراجعة الأخصائي أو المرشد أو الطبيب النفسي؛ بسبب خوفه من أن يطلق عليه لقب «المجنون»، فالمستشفى النفسي هو المكان الذي يتواجد به «المجانين»، ومن يتردد على مراكز أو مستشفيات العلاج و الإرشاد النفسي يطلق عليه لقب «مجنون»! ولا يسلم المعالج الفسي من هذا الأمر بل يطلق عليه لقب «دكتور المجانين!»«[1].

**ي. التشابه بالثقافة الاستهلاكية**

عرف المجتمع المعاصر تطورًا سريع الوتيرة، هيمن فيه اقتصاد السوق والربح السريع على عمليتيّ الإنتاج والاستهلاك في أنساقه المتعددة سواء أكانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو رقمية[2]. في هذا الصدد، يقول الباحث والأكاديمي المغربي المصطفى رياني: «أصبحت الثقافة تخضع لقانون العرض والطلب، بالرغم من طبيعتها الرمزيه واللامادية. إنه النظام الرأسمالي الذي أنتج مجتمعًا استهلاكيًا في جميع أبعاده. لم يستثنِ شيئًا لتحويلة إلى بضاعة قابلة للتسويق من أجل الربح، مستعملاً التكنولوجيا الرقمية والإعلامية والإعلان للنفاذ إلى جميع البيوت والمؤسسات، لتحقيق هدفه الاستهلاكي بدون أدني اهتمام لطبيعة وخصوصية الخطاب الثقافي عمومًا والأدبي خصوصًا ودورهما في إشاعة قيم إنسانية رفيعة ومغايرة للنهوض بالإنسان المعاصر»[3].

من هنا، نتبيَّن مدى هيمنة ثقافة المجتمع الاستهلاكي على كل مؤسسات المجتمع،

(1) لا اسم: **الجنون..إلى متى هذا المصطلح الاجتماعي**، موقع **طبي** الالكتروني، شوهد بتاريخ 1/ 10/ 2023، على الرابط: https://altibbi.com/consultation/new-consultation.

(2) فهد المضحكي: **الثقافة الاستهلاكية في المجتمع الرقمي**، جريدة **الأيام**، العدد12607، 14 اكتوبر 2023، شوهد بتاريخ 1/ 10/ 2023، على الرابط: https://www.alayam.com/Article/courts-article/421416/Index.html.

(3) المصطفى رياني: **الثقافة المغايرة في الفضاء العمومي**، موقع **هسبرس** الالكتروني، شوهد بتاريخ 1/ 10/ 2023، على الرابط: https://www.hespress.com/.

ومنها أماكن العمل. هذه الثقافة الاستهلاكية، جعلت المؤسسات تُسَخِّر كل إمكانياتها لكسب المنافسة الشرسة في الأسواق العالمية والمحلية، وهذا يشترط العمل على تلبية رغبات المستهلكين، حتى ولو كان ذلك على حساب إرهاق الموظفين. وهذا الإرهاق، إن تجاوز حدودًا معينة، سوف ينعكس سلبًا على الصحة النفسية والعقلية للعامل، ما يشجع على حصول الكاروشي.

**ك. قلة عدد ساعات النوم**

التشابه بين العمال اليابانيين واللبنانيين من ناحية قلة عدد ساعات النوم، فالعامل الياباني يتعب كثيراً ولا يأخذ قسطًا كافيًا من الراحة، وهذا الأمر بات وبحسب الأبحاث العلمية ظاهرة عالمية. وتؤكد ذلك الأخصائية في علم النوم (Somnology) كريستي كاليفا، من مستشفى جامعة هلسنكي، قائلة: «إن العالم حاليًا، يعاني من وباء قلة النوم، لذلك من المفيد السماح للعاملين بأخذ قسط من الراحة بعد الغداء خلال فترة العمل، لأن جدول العمل المكثف والطريق إلى مكان العمل وتسارع إيقاع الحياة، عوامل تؤدي إلى قلة النوم في حياة الإنسان»[1]، والأبحاث العلمية مؤخرًا تؤكد ذلك[2].

وفي دراسة ميدانية أجريت في سويسرا تحمل عنوان: «**إنسان اليوم أصبح يفتقر للراحة الكافية**»، تبين «أن ساعات النوم التي يحصل عليها الإنسان في الوقت الراهن، أصبحت أقصر وأسوأ. وهكذا لا ينام السويسريون خلال أيام العمل سوى (7) ساعات و(30) دقيقة في الليلة، وهو ما يقل في المتوسط بـأربعين دقيقة عن ساعات الراحة التي كانوا يحصلون عليها قبل (30) عاماً. وأفاد ربُع المشاركين في استطلاع بهذا الخصوص بأن نومهم يميل إلى أن يكون «متوسطًا أو سيئًا»[3].

---

(1) لا اسم: **في يوم النوم العالمي.. دعوات للسماح للموظفين بالنوم في أماكن العمل**، موقع **القناة التركية بالعربية (RT)** الالكتروني، شوهد بتاريخ 21/ 10/ 2023، على الرابط: https://arabic.rt.com/society/1007092-

(2) National Center for Biotechnology Information: **The Global Problem of Insufficient Sleep and Its Serious Public Health Implications** - PMC (nih.gov), Journal Healthcare, 2019, vol7, n:1, Viewed on 21/10/2023, on: https://doi.org/10.3390/healthcare7010001.

(3) غابي أوخسنباين: **إنسان اليوم أصبح يفتقر للراحة الكافية**، موقع swissinfo.ch الالكتروني، شوهد بتاريخ 21/ 10/ 2023، على الرابط: https://www.swissinfo.ch/ara/society.

وانطلاقًا من أن قلة ساعات النوم باتت ظاهرة عالمية، فهي تنطبق حكمًا على الشباب اللبناني بالرغم من أن المادة **(31)** من قانون العمل اللبناني، تحدد ساعات العمل الأسبوعية بـ **(48)** ساعة في معظم القطاعات. ويمكن إنقاصها في الأشغال المرهقة أو المضرة بالصحة، وزيادتها في أشغال المطاعم والمقاهي بقرار من وزير الاقتصاد. وتنص المادة **(34)** على تمتع الأجير في كل **(24)** ساعة بالراحة (9) ساعات متوالية، ما عدا الأحوال التي تستلزمها ظروف العمل»[1]، إلا أن إحصاءات العام 2020، تُظهِر أن هناك جزءًا من العمال يعملون «ما فوق الستون ساعة في الأسبوع، وتتراوح نسبتهم ما بين 15.2 18.9»[2]، مع الاشارة إلى أن سوء الأوضاع المالية بسبب اشتداد الأزمة الاقتصادية، من شأنه أن يرفع نسبة العاملين في مهنتين، ما يقلل، حُكمًا، ساعات نومهم، ويجعلهم عرضة للكاروشي.

**ل. سوء التغذية**

إن عجز العامل عن تأمين الغذاء لأسرته رغم عدد ساعات العمل الطويلة بسبب ضآلة الراتب، دفعت البعض في اليابان ليكونوا ضحية الكاروشي. وهذا نجده، أيضًا، في الواقع اللبناني، حيث «أغرقت الأزمة الاقتصادية سكان لبنان في براثن الفقر، مما أجبر عدداً كبيراً من العائلات على إلغاء أنواع عدة من المواد الغذائية من لائحة وجباتها اليومية، لاسيما الأسماك واللحوم والدجاج والألبان والأجبان، بل أن بعضها يتمكن بالكاد من توفير وجبة غذاء واحدة في اليوم، أما حليب الأطفال فأصبح ثمنه خارج قدرة غالبية الأهل، بعد رفع الدعم عنه»[3].

---

(1) قانون العمل اللبناني، موقع slideshare.net الالكتروني، شوهد بتاريخ 2023/ 10/ 21، على الرابط: Laborlaw leb-46-aقانون العمل اللبناني (slideshare.net) PDF | .

(2) لا اسم: **تقرير تقييم ظروف العمل غير المنظم والأوضاع الهشّة للفئات المهمشة في لبنان: مسح للبنانيين واللاجئين الفلسطينيين والسوريين**، حزيران 2020، الناشر منظمة العمل الدولية 2021، ص 56، شوهد بتاريخ 4/ 11/ 2023، على الرابط:

https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---arabstates/---ro beirut/documents/publicat ion/wcms-822009.pdf.

(3) أسرار شبارو: **جوع «مؤلم ومحرج»... الفقر الغذائي يهدد أطفال لبنان**، مرجع سابق.

لقد وصلت حدة الأزمة في لبنان إلى درجة أنه أصبح من بؤر الجوع الساخنة في العالم، كما أوردت منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي الذي سبق أن أشار إلى أن أكثر من نصف اللبنانيين يحتاجون إلى المساعدات لتغطية الحد الأدنى من احتياجاتهم الأساسية كالغذاء والطبابة وغيرهما من الاحتياجات الأساسية، وأن العائلات اللبنانية تجد صعوبة متزايدة في تحمل كلفة توفير الأطعمة المغذية، ما يدفعها إلى اللجوء لاستراتيجيات ضارة بغية التكيف مع الوضع المستجد، إذ تغيرت الأنظمة الغذائية بشكل ملحوظ [1]، وحسب تقديرات البنك الدولي، هناك «نحو **(1.7)** مليون لبناني قد أصبحوا تحت خط الفقر منهم **(841)** ألفاً دون خط الفقر الغذائي»[2].

**م. بطء الجهود الحكومية للتوعية**

التشابه بين اليابان ولبنان من ناحية تأخّر وبطء الجهود التي تقوم بها الحكومة للتوعية وأهمية اعتماد نمط حياة متوازن. إن نمط الحياة غير المتوازن من العوامل المسببة لحصول ظاهرة كاروشي. أضف إلى ذلك، إن عدم التعرف المبكر على العمال الذين لديهم معاناة نفسية، وعجز العمال الذين يدركون أنهم بحاجة لاستشارة معالج نفسي عن دفع تكاليف العلاج بسبب تدني المداخيل الناجمة عن الأزمة الاقتصادية التي يمر بها المجتمع اللبناني، من شأنه أن يُفاقم وضعهم ويجعلهم يفكرون في الانتحار بسبب ضغط الحياة والعمل.

في لبنان، منذ العام 2019، انتشرت ظاهرة الانتحار نتيجة الأزمة الاقتصادية، حيث سجلت خلال أسبوعين **(6)** حالات انتحار، من فئات عمرية مختلفة. يشار إلى أنه «بحسب قوى الأمن الداخلي، تم تسجيل 138 حالة انتحار عام 2022. غير أن هذا الرقم يمكن أن يكون أكبر لأن هناك العديد من العائلات التي لا تبلغ قوى الأمن عن انتحار أحد أفرادها، خوفاً من الوصمة الاجتماعية. ووفق الدولية للمعلومات، وهي مؤسسة تُعنى بالإحصاء، فإن متوسط حوادث الانتحار وصل سنوياً خلال الأعوام

(1) المرجع نفسه.

(2) أنجيلا الزير: **الأزمات الكبرى التي تعصف بلبنان**، مرجع سابق.

2013 ـ 2022 إلى **(143)** حادثة، فيما سجل العدد الأكبر عام 2019 **(172)** حادثة»[1].

**ن. إرغام قبول العمل لساعات إضافية**

التشابه بين اليابان ولبنان من ناحية قبول العمل لساعات إضافية، ولو دون أجر، خوفًا من التهميش الاجتماعي، العمل ليس مجرد وظيفة نؤديها، بل هو وسيلة لتحقيق الذات، ومن خلاله يستطيع الفرد أن يتفاعل مع مجتمعه وأن ينال مكانة اجتماعية تضمن له احترام الآخرين له. وبذلك، يصبح العمل «مكسب إنساني، والعامل يعمل لتحقيق ذاته وبلوغ الاستقرار النفسي والاجتماعي»[2].

في لبنان، وقبل حصول الأزمة الاقتصادية في العام 2019، غالبًا ما كان «اللاجئون والعمال المهاجرون غير المسجلين عرضة لعمل لساعات أطول. كما عرضة لأن يناطوا بعمل إضافي بدون الحصول على أي تعويض، فضلاً عن عدم حصولهم على أي تغطية صحية أو إجازة مرضية ... وفي ظل ضيق سوق العمل هذا، لا يستطيع حتى العمال اللبنانيين الاعتراض على انتهاك حقوقهم، ما لم يكن هناك عمل بديل في الأفق»[3].

إذًا، للعمل قيمة معنوية، تفوق قيمته المادية كونه يعطي قيمة سامية لحياة الانسان. وتبعًا لذلك، تصبح خسارة العمل مرادفًا لفقدان المكانة الاجتماعية، احترام الاخرين، ما يُشْعِر الفرد أنه مهمش اجتماعيًا، فينتج عن ذلك مشاعر إحباط واكتئاب، قد توصله للكاروشي.

بالاضافة للعوامل المشتركة بين المجتمع الياباني والمجتمع اللبناني التي قد تشجع حصول الكاروشي، هناك بعض العوامل الخاصة بالمجتمع اللبناني والناجمة عن الأزمة الاقتصادية، وهي:

---

(1) جوني فخري: **6أنهوا حياتهم بأسبوعين.. الانتحار ينتشر في لبنان، موقع العربية الالكتروني**، شوهد بتاريخ 4/ 11/ 2023، على الرابط: https://www.alarabiya.net/arab-and-world/2023/03/14/.

(2) مسعودة حمايدي؛ سميرة خيذر: **القيمة الاجتماعية للعمل**، مجلة **سوسيولوجيا**، حزيران 2017، المجلد 1، العدد 2، ص 108 ـ 116، شوهد بتاريخ 4/ 11/ 2023، على الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/432/1/2/69613.

(3) لا اسم: **تقرير تقييم ظروف العمل غير المنظم والأوضاع الهشّة للفئات المهمشة في لبنان**، مرجع سابق، ص 69.

**1. إنتشار العمالة غير المنظمة في لبنان**

تستقطب العمالة غير المنظمة عدد كبير من اللبنانيين، حيث «تعمل نسبة **(64.3)** في المائة من العمال اللبنانيين من الأُسَر المهمشة في وظائف غير منظمة. وكانت العمالة غير المنظمة أعلى بقليل بين الرجال (78.5) في المائة منه بين النساء **(74.2)** في المائة. سجلت أعلى مستويات العمالة غير المنظمة في صفوف العمال الشباب (15 24 سنة من العمر)، مسجلة نسبة **(91.9)** في المائة من إجمالي عمالة الشباب... تمثل العمالة غير المنظمة أكثر من نصف إجمالي العمالة في جميع المهن تقريبًا»[1].

**2. التدابير المجحفة بحق العمال**

تتخذ بعض المؤسسات تدابير مجحفة بحق العمال بسبب الأزمة الاقتصادية منذ العام 2019، بفعل الانكماش في الاقتصاد اللبناني هناك العديد من المؤسسات التي قامت بتسريح العمال وتوظيف أفراد الأسرة بدون أجر لتخفيض تكاليف التشغيل. وهناك مؤسسات أخرى لم تسرح العمال، لكنها اتخذت تدابير إضافية مثل «إلغاء الحق في الحصول على بدل النقل، وعلى بدل إجازة عطلة، وإجازة أمومة مدفوعة الأجر. كما وشملت تدابير أخرى، كمطالبة الموظفين المنظمين المسجلين في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، بالمساهمة بتسديد حصة أكبر من اشتراكات الضمان التي تدفعها الشركات (36 في المائة في القطاع الخاص)، مقابل الاستمرار بالتغطية، أو إعطاء الموظف راتبًا مقطوعًا، أو الطلب إليهم أن يهتموا بأنفسهم بشؤون تأمينهم الخاص والاستفادة من التقديمات ذات العلاقة بموجب القانون، مما يجعلهم عرضة لعدم التغطية»[2].

**3. العمل خارج الاختصاص المهني**

يعمل العديد من العمال في مهنة ليست من اختصاصهم، بفعل الأزمة الاقتصادية، تم تسريح العديد من العمال في لبنان، ما اضطرهم للقبول بالمهنة المتوفرة لهم حتى ولو كانت ليست من اختصاصهم، وهذا من شأنه أن يسبب لهم الإحباط، ويضغط

(1) المرجع نفسه، ص 9 ـ 10.

(2) المرجع نفسه، ص 68.

عليهم نفسيًا، فيؤثر سلبًا على صحتهم العقلية، ما يشجع على حصول الكاروشي.

## تاسعًا: علامات تحذيرية ومؤشرات للانتحار

هناك عدة مؤشرات، على أرباب العمل، الانتباه لها لأنها تنذر بحصول حالة انتحار بسبب الإرهاق من العمل، نذكر منها:

- سماع أحد العمال يتحدث عن أفكار سوداوية ورغبة في إنهاء الحياة وأنه لا داعي للإستمرار بها كاستخدام عبارت مثل: «ليتني لم أولد، اتمنى لو كنت ميتًا، الموت راحة من شقاء الحياة»...إلخ.
- إفصاح العامل عن شعور بالوحدة ينتابه بشكل مستمر، وفقدان الأمل بالحياة عمومًا.
- الإستطالة في الحديث عن المشكلات وسيطرة النظرة التشاؤمية في الحياة.
- «الانسحاب من مواقف الاتصال الاجتماعي والرغبة بالعزلة»[1]، التي تدفعه للإبتعاد عن الزملاء.
- قلة التركيز وانخفاض مستوى أدائه في العمل، كذلك، الصعوبة في إنهاء المهام المطلوبة منه.
- تغيرات سلبية في السلوك، حيث يصبح العامل أكثر تشتتاً وارتباكاً في العمل، وأكثر عنفاً وعدوانية مع زملائه دون مبررات منطقية، كما قد يصبح أكثر اندفاعاً وتهوراً.
- الحديث عن إبرام وصيته أو استخدامه لعبارات تعني أن الذي يضع حداً لحياته هو إنسان في قمة الجرأة.
- الإدمان على الكحول أو الحشيش.
- تغيُّر الحالة المزاجية للعامل ومعاناته من الاكتئاب والسوداوية.

(1) لا اسم: **الانتحار والأفكار الانتحارية ـ الأعراض والأسباب**، موقع **Mayo Clinic** الالكتروني، شوهد بتاريخ 5/ 11/ 2023، على الرابط:

https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/suicide/symptoms-causes/syc-20378048?sf194808699.

- تسلط بعض زملاء العمل عليه أو تعرضه الدائم للتنمر، ما يشجعه على الانتحار.
- فقدان الأمل بالحياة واليأس وفقدان الثقة بتحسن الأمور في المستقبل.

تجدر الإشـارة، إلى أنه يجب إيـلاء اهتمام خاص للأشخاص الذين يفقدون وظائفهم، فهم أيضاً عرضة لظاهرة الكاروشي.

## عاشرًا: الإجراءات التي يجب اتخاذها لمواجهة الكاروشي

ما يمكن فعله عند الشعور بالقلق على أحد الزملاء:

- عبِّر عن تعاطفك معه واهتمامك به، وشجع زميلك على التحدث عن مشكلته واصغِ إليه دون إصدار أحكام.
- إسأل عمَّا إذا كان هناك شخص معين يرغب باستدعائه للتحاور في المشكلة.
- شجع زميلك على التماس الخدمات الصحية أو الاستشارية داخل المؤسسة أو خارجها (ولا سيما خدمات الصحة النفسية)، واعرض عليه استدعاؤهم إليه، أو رافقه لزيارتهم إن رغب هو بذلك.
- إذا كان الزميل قد حاول إيذاء نفسه عمداً، أو أبدى استعداداه لفعل ذلك، لا تتركه بمفرده وأبعِد عنه وسائل الإيذاء الممكنة، واطلب الدعم فوراً من العاملين في المعنيين في المنظمة، واتصل بقسم الصحة النفسية في داخل المؤسسة أو خارجها.

أما في حال كنت رب عمل أو مدير، عليك القيام بالإجراءات التالية:

- عقد «جلسات توعية للموظفين بشأن الصحة النفسية والوقاية من الانتحار. تأكد من أن جميع الموظفين على علم بالموارد المتاحة للدعم، داخل المؤسسة وفي المجتمع المحلي على حد سواء.
- عزز بيئة عمل يشعر الزملاء فيها بالارتياح عند الحديث عن المشكلات التي تؤثر على قدرتهم على أداء وظائفهم بفعالية ويدعم فيها بعضهم البعض خلال الفترات العصيبة.
- إعمل على الإلمام بالتشريعات ذات الصلة.

- حدد الضغوط المرتبطة بالعمل التي قد تؤثر سلباً على الصحة النفسية من أجل القضاء عليها.
- ضع ونفذ خطة لتوضيح كيفية التعامل بعناية مع مسألة انتحار أحد الموظفين أو محاولته الانتحار والتواصل بشأن ذلك على نحو يحد من تزايد الاضطرابات. وينبغي أن تتضمن التدابير المتخذة توفير عاملين صحيين مدربين وخدمات الدعم اللازمة للموظفين»[1].

وأخيرًا، لحماية الصحة النفسية للعمال، توصي منظمة الصحة العالمية بما يلي:

- «تدريب المديرين بشأن الصحة النفسية، وهو ما يساعد المديرين على التعرّف على علامات الاضطراب العاطفي لدى الموظفين العاملين تحت إشرافهم والاستجابة لها؛ ويبني مهارات التعامل مع الآخرين مثل التواصل المفتوح والإنصات؛ ويحسّن فهم تأثير ضغوط العمل على الصحة النفسية وكيفية إدارتها.
- تدريب العاملين في مجال التثقيف والتوعية بالصحة النفسية، لتحسين المعارف المتعلقة بالصحة النفسية والحد من الوصم المرتبط باعتلالات الصحة النفسية في العمل.
- تنفيذ تدخلات لفائدة الأفراد من أجل بناء المهارات اللازمة لإدارة الإجهاد والحدّ من أعراض الصحة النفسية، بما في ذلك التدخلات النفسية والاجتماعية وفرص النشاط البدني الترفيه»[2].

## خاتمة

يتضح مما تقدم، أن الكاروشي ظاهرة بدأت بفعل انفجار الفقاعة الاقتصادية اليابانية التي ولدت أزمة في اليابان، نتج عنها صعوبة حصول الشباب على عمل.

---

(1) World Health Organization, **preventing suicide: A global imperative**, Viewed on 6/11/2023, on: https://www.who.int/publications/i/item/9789241564779.

(2) لا اسم: **الصحة النفسية في العمل**، موقع **منظمة الصحة العالمية** الالكتروني، شوهد بتاريخ 6/ 11/ 2023، على الرابط: https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/mental-health-at-work.

فضلاً عن ثقافة المجتمع الياباني الاستهلاكي التي جعلت أولوية المنظمات كسب المنافسة الشرسة في الأسواق العالمية والمحلية، وبالتالي، العمل على تلبية رغبات المستهلكين، حتى ولو كان ذلك على حساب الصحة النفسية للموظفين والعمال.

في الواقع، تتنوع الأسباب المؤدية لظاهرة الكاروشي، منها اجتماعية ثقافية، ومنها شخصية تتمثل بالهشاشة النفسية للفرد نتيجة تعرضه للضغط النفسي الشديد. لكن المراجعة التاريخية، أظهرت هيمنة الأسباب الثقافية في اليابان حيث التقدير الاجتماعي للمتفانين في العمل، وكذلك، الأسباب الاجتماعية حيث يتعرض العامل للضغط الاجتماعي بغية مجاراة الجماعة بثقافتها، ما يجعل العمال يَقبَلون بهذه الثقافة المرهقة، فضلاً عن الخوف من البطالة والتهميش الاجتماعي.

في لبنان، إن الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها لبنان منذ العام (2019)، ووتيرة الحياة المتسارعة، وزيادة المتطلبات التي على الناس تأمينها لعائلاتهم، لضمان الحد الأدنى من العيش بكرامة، فرض عليهم العمل لساعاتٍ طويلة، حتى ولو دون أجر (كما في اليابان)، خوفًا، ليس فقط، من التهميش الاجتماعي، بل من فقدان العمل، في ظل انتشار البطالة وندرة فرص العمل بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية المترافقة مع غياب أنظمة الحماية الاجتماعية، وتراجع قيمة العملة الوطنية، والرواتب.

مما تقدم، يتضح أن معظم العوامل المسببة للكاروشي في اليابان موجودة في لبنان، وهناك عوامل إضافية تتعلق بخصوصية المجتمع اللبناني كانتشار العمالة غير المنظمة، واتخاذ تدابير مجحفة بحق العمال في ظل تقاعس الجهات المسؤولة في الدولة وعدم عقاب هذا النوع من أرباب العمل. أضف إلى ذلك، العمل بمهنة ليست من اختصاص الفرد، الأمر الذي يجعلنا ندق ناقوس الخطر حماية للعمال بمختلف الفئات العمرية، لا سيما في ظل غياب الحلول الاقتصادية الناجعة بسبب الخلافات المستمرة بين المسؤولين في البلد. فهل سيتعظ المسؤولون في لبنان قبل فوات الأوان؟ وهل سيتخذون إجراءات فعالة لإنقاذ ما تبقى من الشباب اللبناني من داء الكاروشي الفتاك؟

## قائمة المصادر والمراجع


**الوثائق**

1. إدارة الإحصاء المركزي، منظمة العمل الدولية، لبنان ومنظمة العمل الدولية يصدران بيانات محدثة حول سوق العمل الوطني (ilo.org).
2. **قانون العمل اللبناني**، Laborlaw leb-46-a قانون العمل اللبناني PDF (slideshare.net).

**المصادر والمراجع**

1. المجذوب، فاروق: **طرائق ومنهجية البحث في علم النفس**، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2003.
2. المزيد، عثمان علي: **الإدارة اليابانية بمنظور مختلف: مقدمة للمفاهيم الأساسية**، تقرير خاص، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، سبتمبر 2018.
3. اليونيسف ومنظمة العمل الدولية، على لبنان أن يعطي الأولوية للاستثمار في أرضية الحماية الاجتماعية (unicef.org).

**الدوريات**

1. زريق، خليل علي: **التقارب بين المعرفة والتكنولوجيا في العلوم الاجتماعية عبر النظرية المجذرة**، مجلة صدى العلوم، آب 2023، العدد1.

**مواقع الكترونية**

1. أوخسنباين، غابي: **إنسان اليوم أصبح يفتقر للراحة الكافية**، موقع Swissinfo الالكتروني، على الرابط: https://www.swissinfo.ch/ara/society.
2. بارتون، إريك: **اليابان: حوافز مالية لمن يغادر العمل مبكراً**، موقع **بي بي سي العربية** الالكتروني، على الرابط: https://www.bbc.com/arabic/vert-cap-39646537.

3. حمايدي، مسعودة؛ خيذر، سميرة: **القيمة الاجتماعية للعمل**، مجلة **سوسيولوجيا**، حزيران 2017، المجلد1، العدد2، على الرابط:
https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/432/1/2/69613.

4. حمود، زينب: **الأجور في لبنان: الانهيار حقق المساواة**، موقع **جريدة الأنباء الالكترونية**، على الرابط:. https://anbaaonline.com/news/216505

5. دارة، كوثر: **كلفة التهميش المناطقي: التفاوتات المناطقية تشعل غوار هشاشة لبنان**، موقع **كارنيغي** الالكتروني، على الرابط: https://carnegie-mec.org/2020/11/02/ar-pub-83094.

6. رحاب، فوزي: **الكاروشي ... نمط حياة يصيب مدمني الإفراط في العمل ولا يصيب الشعوب العربية**، موقع ahlmasrnews الالكتروني، على الرابط:
https://ahlmasrnews.com/446054.

7. روتشيلي، كوب: **اليابان ترفع شعار لا للعمل حتى الموت**، موقع **بي بي سي العربية** الالكتروني، على الرابط: https://www.bbc.com/arabic/vert-cap-41181940.

8. رياني، المصطفى: **الثقافة المغايرة في الفضاء العمومي**، موقع **هسبرس** الالكتروني، على الرابط: https://www.hespress.com/.

9. زاريا، غورفت: **هل يؤدي الإفراط في العمل إلى الموت المفاجيء؟** موقع **بي بي سي** العربية الالكتروني، على الرابط:
https://www.bbc.com/arabic/business/2016/09/160921-vert-cap-can-you-work-yourself-to-death.

10. الزير، أنجيلا: **الأزمات الكبرى التي تعصف بلبنان وما خلفته من تداعيات على الشركات والعمال**، موقع worldbank.org الالكتروني، على الرابط:
https://blogs.worldbank.org/ar/arabvoices/what-mega-crises-have-done-lebanese-firms-and-workers

11. شبارو، أسرار: **جوع «مؤلم ومحرج»...الفقر الغذائي يهدد أطفال لبنان**، موقع

**قناة الحرة** الالكتروني، على الرابط: https://www.alhurra.com/lebanon.

12. صالح، عامر: **كاروشي ... الموت تحت ضغط العمل في اليابان**، موقع Ultrasudan الالكتروني، على الرابط: https://ultrasudan.ultrasawt.com.

13. عطية، إيمان: «**كاروشي**»...**الموت من كثرة العمل في اليابان**، موقع **القبس** الالكتروني، على الرابط: https://alqabas.com/article/5741633.

14. عيسى، آدم: **بين الهيكيكوموري والكاروشي...لماذا ينتحر الشباب في اليابان**، موقع **القبس** الالكتروني، على الرابط:
https://www.aljazeera.net/midan/reality/economy/2021/6/13/70.

15. فخري، جوني: **6أنهوا حياتهم بأسبوعين.. الانتحار ينتشر في لبنان**، موقع **العربية** الالكتروني، على الرابط: (alarabiya.net).

16. فوزي، رحاب: **الكاروشي ... نمط حياة يصيب مدمني الإفراط في العمل ولا يصيب الشعوب العربية**، موقع ahlmasrnews الالكتروني، على الرابط: https://ahlmasrnews.com.

17. لا اسم: **بلجيكا تحظر تواصل جهة العمل في الخدمة المدنية العمومية مع موظفيها خارج ساعات الدوام الرسمية**، موقع **وكالة الأنباء الأوروبية، يورونيوز** الالكتروني، على الرابط:
https://arabic.euronews.com/my-europe/2022/02/01/the-right-to-disconnect-becomes-the-reality-for-thousands-of-civil-servants-in-belgium#

18. لا اسم: **زيادة صادمة لمعدل الانتحار في اليابان**، موقع **قناة التركية بالعربية** (RT) الالكتروني، نشرة أخبار 22/ 1/ 2021، على الرابط: https://arabic.rt.com/world/1195058.

19. لا اسم: **العلماء يكشفون تبعات قلة النوم والإجهاد في العمل**، موقع **قناة التركية** (RT) باللغة العربية الالكتروني، على الرابط: https://arabic.rt.com/health/1016287-.

20. لا اسم: **في يوم النوم العالمي.. دعوات للسماح للموظفين بالنوم في أماكن العمل**، موقع **قناة التركية** (RT) باللغة العربية الالكتروني، على الرابط: https://arabic.rt.com/society/1007092-

21. لا اسم: **رئيس الاتحاد العمالي: وضع عمال لبنان خلال العام 2022 كارثي** ـ موقع **وكالة الأنباء سبوتنيك بالعربية** الالكتروني، على الرابط: 27.12.2022 (sputnikarabic.ae).

22. لا اسم: **أسباب كثرة حالات الانتحار لدى اليابانيين**، موقع **وكالة الأنباء سبوتنيك** بالعربية الالكتروني، على الرابط: https://arabic.sputniknews.com..

23. لا اسم: **الجنون..إلى متى هذا المصطلح الاجتماعي**، موقع **الطبي** الالكتروني، على الرابط: (altibbi.com).

24. لا اسم: **إحذروا العمل لساعاتٍ طويلة...فهذا يقتل**، موقع **قناة فرنسا 24** الالكتروني، على الرابط: https://www.france24.com/ar/.

25. لا اسم: **دراسة الشباب بمنطقة الشرق الوسط وشمال إفريقيا 2021**، موقع **مؤسسة فريدريش إيبرت** الالكتروني، على الرابط: https://mena.fes.de/ar/topics/youth-study

26. لا اسم: **الانتحار والأفكار الانتحارية ـ الأعراض والأسباب**، موقع Mayo Clinic الالكتروني.

27. لا اسم: **هذا هو الطريق نحو العدالة الاجتماعية: منظمة العمل الدولية تطلق حملة عالمية للحد من انعدام المساواة والعدالة الاجتماعية**، موقع **منظمة العمل الدولية** الالكتروني. (ilo.org).

28. لا اسم: **تقرير تقييم ظروف العمل غير المنظم والأوضاع الهشة للفئات المهمشة في لبنان: مسح للبنانيين واللاجئين الفلسطينيين والسوريين**، حزيران 2020، موقع **منظمة العمل الدولية الالكتروني**، على الرابط:

https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---arabstates/---ro-beirut/documents/publication/wcms-822009.pdf.

29. لا اسـم: **الوقاية من الانتحار في العمل**، موقع **منظمة الصحة العالمية** الالكتروني، على الرابط:

Chromeextension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/viewer.html?pdfurl=https%3A%2F%2Fwww.who.int%2Fmental-health%2Fsuicide-prevention%2Fsuicide-prevention-at-work-ar.pdf&clen=325790&chunk=true.

30. لا اسم: **الصحة النفسية في العمل**، موقع **منظمة الصحة العالمية** الالكتروني، (who.int).

31. لا اسم: **كل ما تريد معرفته عن قواعد ونظام العمل في اليابان**، موقع **اليابان بالعربي** الالكتروني، على الرابط: https://www.nippon.com/ar/japan-topics/c11204/.

32. محمد، أحمد: «**كاروشي**» **كابوس اليابان المزمن ... عندما يموت الآلاف من كثرة العمل**، موقع **هذا اليوم** الالكتروني، على الرابط: .https://hathalyoum.net/articles/744481-

33. المضحكي، فهد: **الثقافة الاستهلاكية في المجتمع الرقمي**، جريدة **الأيام**، العدد 12607، 14 اكتوبر 2023، على الرابط:

https://www.alayam.com/Article/courts-article/421416/Index.html.

34. مفرّج، إلزا: **الأزمة الاقتصادية اللبنانية وانعكاساتها على الشباب**، موقع **مدونة مؤسسة فريدريش إيبرت** الالكتروني، على الرابط:

https://mena.fes.de/ar/singleview-news-top-news-ar.

35. ناصر، زاهية: **بالأرقام: البطالة تسحق اللبنانيين ورفع الدعم سيضاعف المأساة**، موقع **المدن** الالكتروني، على الرابط: https://www.almodon.com/economy.

## المراجع باللغة الأجنبية


1. National Center for Biotechnology Information: **The Global Problem of Insufficient Sleep and Its Serious Public Health Implications - PMC (nih.gov),** Journal Healthcare,2019, vol.7, n:1, https://doi.org/10.3390/healthcare7010001.
2. World Bank, **Lebanon Economic Monitor: Lebanon Sinking (to the top 3)**, spring 2021, Editions World Bank Group, Middle East and north Africa Region. On:

   https://www.worldbank.org/en/country/lebanon/publication/lebanon-economic-monitor-spring-2021-lebanon-sinking-to-the-top-3.
3. World Health Organization, **preventing suicide: A global imperative,** https://www.who.int/publications/i/item/9789241564779.

# دار بيروت الدولية

للطباعة والنشر والتوزيع

بإدارة الدكتور حسن محمد إبراهيم


بيروت – لبنان

00961397383



موقع المجلة الإلكتروني: www.sadaloulum.com

البريد الإلكتروني: sadaloulum@gmail.com

الرقم التسلسلي المعياري الدولي لتعريف الدوريات الإلكترونية: ISSN 2959-9431